



في هذا الدرس

- المواليد والوفيات
- الهجرة
- الحرفه
- المواصلات
- الحروب والمشكلات السياسية

المواليد والوفيات



١- المواليد

تتأثر نسبة المواليد بعدة عوامل، منها:
الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، مثل:
تأخير سن الزواج. وقد يُحظ أن المهنة
والدخل ودرجة الثقافة من العوامل التي
تؤثر في الإنجاب. والأقطار الزراعية

عموماً أكثر إنجاباً من الأقطار الصناعية. وتبلغ نسبة المواليد في بعض الدول ٤٥-٤٠ في
الألف، وأدنى حد تصل إليه تراوح بين ١٠ و ١٥ في الألف.

٢- الوفيات

تختلف نسبة الوفيات في الدول، ويرتبط ذلك بالمستوى الاقتصادي والصحي والعناية
الاجتماعية. وتبلغ أعلى نسبة وفيات في العالم ٢٣ في الألف (أنغولا)، وأقل نسبة وفيات ٣ في
الألف (دول الخليج العربية). وتختلف نسبة الوفيات باختلاف السن، وأعلى نسبة وفيات تكون
بين الأطفال والشيوخ.

الهجرة



الهجرات السكانية

تؤثر الهجرة في زيادة السكان أو نقصهم من قُطر إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى في القُطر الواحد، لكنها لا تُسهم في تغيير أعداد سكان العالم كله؛ لأن الأرض لا تستقبل مهاجرين من كواكب أخرى.

ويمكن أن تقسم الهجرة إلى قسمين: الهجرة الخارجية، والهجرة الداخلية، ويقصد بالخارجية الهجرة من دولة إلى أخرى، أما الداخلية فهي الهجرة التي تكون في نطاق الدولة الواحدة، كالهجرة من الريف أو البادية إلى المدينة.

الحرفة

يرتبط توزيع السكان بالحرفة ارتباطاً وثيقاً. وتتطلب حرفة الصيد مساحات واسعة. وفي معظم مناطق الصيد نجد أن عدد السكان قليل إلى حد كبير؛ بحيث لا يزيد في معظم الأحيان على شخص واحد في الكيلومتر المربع.

أما حرفة الرعي فإنها تنتشر في مساحات فسيحة من سطح الأرض، وتُراوح الكثافة في مناطق الرعي بين ثلاثة أشخاص وستة في الكيلومتر المربع الواحد، وتختلف الكثافة في مناطق الزراعة تبعاً للأسلوب السائد؛ فالزراعة البدائية تتطلب مساحات كبيرة، ومن هنا تُراوح الكثافة بين ٥ أفراد و ١٠ في الكيلومتر المربع، وفي الزراعة الواسعة -كما في أستراليا والأرجنتين- تزيد الكثافة لتصل من ١٥ إلى ٢٠ شخصاً في الكيلومتر المربع. وتصل الكثافة في مناطق زراعة الأرز في جنوب شرق آسيا إلى ١٠٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع في بعض الأحيان.

للاطلاع



من الملحوظ أن العمران والاستيطان بدأ على سواحل قارات الدنيا الجديدة، فعندما وصل المهاجرون الجدد أقاموا حصونهم وقلاعهم ومسكنهم بالقرب من الساحل وذلك بقصد الحماية، وسهولة الاتصال بالدول الأم التي أتوا منها لجلب ما يلزمهم من حاجات، ولبيع ما يحصلون عليه من سلع ومنتجات من الأراضي الجديدة.



المواصلات

أما الصناعة فهي من الحرف التي تسمح بتكدس السكان في مساحات صغيرة. ويختلف أثر الصناعة العمراني باختلاف نوع الصناعة، فالصناعة الاستخراجية مثلاً (التعدين) تجذب أعداداً كبيرة لكن أثرها لا يدوم.

إن أثر المواصلات في التوزيع الحائي للسكان واضح كلّ الوضوح. وما عمرت الأمريكتان وأستراليا إلا بعد الوصول إليها، ولعل هذا هو السبب في أن السكان يتركزون في سواحل القارات، ويقولون في داخلها.

ومن يتتبع خرائط المدن الحديثة يرى أن العمران يمتد على طول الطرق المهمة في شكل أشربة من المساكين، وقد يؤدي إنشاء الطرق إلى نشأة مدن جديدة، ومثال ذلك

قناة السويس التي أدت إلى إنشاء مدينة الإسمايلية ومدينة بورسعيد وزادت من أهمية مدينة السويس ونموها. ومن الأمثلة الأخرى خط حديد سيبريا في روسيا الذي أدى إلى استثمار الأرض وارتفاع كثافة السكان تدريجياً على جانبيه.

وفي المملكة العربية السعودية أدى إنشاء خط أنابيب النايلين إلى إنشاء مدن كثيرة بالقرب منه، مثل: القيصومة، وزفحاء، وطريف، وعَرَعر.

الحروب والمشكلات السياسية

للحروب والمشكلات السياسية أثرٌ بالغ في توزيع السكان، ومن أمثلة ذلك: الحرب العالمية الثانية التي أدت إلى هجرة نحو ثلاثين مليون نسمة، وشهدت الهند وباكستان بعد الاستقلال سنة ١٩٤٧م هجرة ضخمة، فقد هاجر نحو ١٨ مليون نسمة.

وقد تسببت حرب يونيو سنة ١٩٦٧م في تهجير سكان مدن القناة في مصر ولم يعودوا إلا بعد سبع سنوات. كما أدى الهجوم الإسرائيلي على لبنان في يونيو سنة ١٩٨٢م إلى هجرة نحو مليون نسمة من اللبنانيين والفلسطينيين.

ومعظم آثار الحروب في توزيع السكان ذات طابع مؤقت، فالهجرة التي تسببها الحرب ترتد إذا انتهت الحرب ويعود كل نازح إلى أرضه التي هاجر منها، ويظل المهاجرون الذين أرغموا بسبب الحروب على ترك ديارهم متشوقين للعودة مهما طالت سنوات انتظارهم.

